صحيفة داعمة للانقلاب: أسعار تذاكر الحج في عهد السيسي مقارنة بدول العالم "غالية جدا"

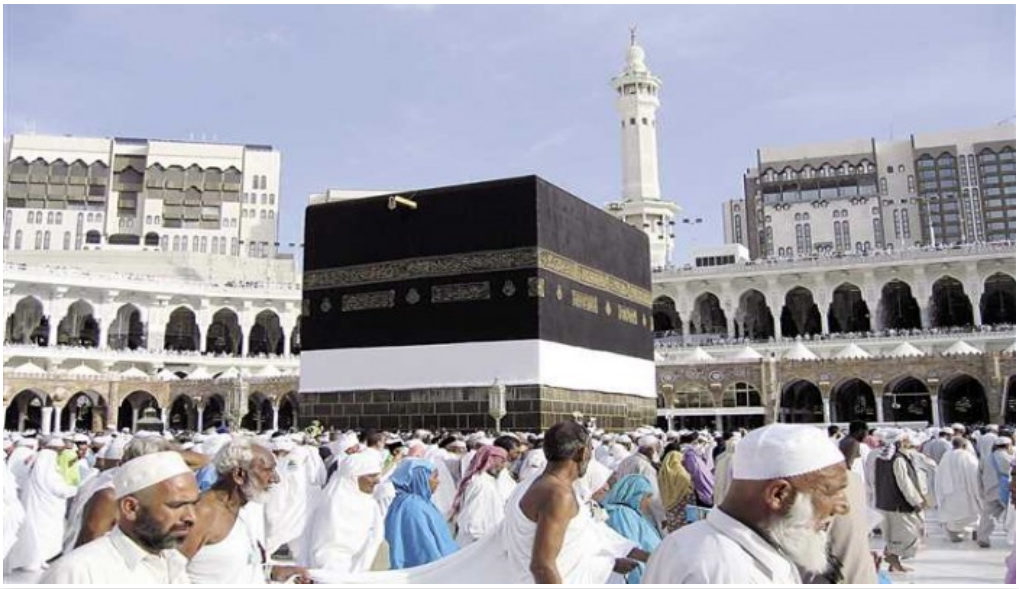

الثلاثاء 25 يوليو 2017 09:07 م

هاجمت صحيفة المصري اليوم الداعمة للانقلاب العسكري، ارتفاع أسعار الحج هذا العام بالمقارنة مع الأعوام السابقة، بسبب قرار الانقلاب بتعويم الجنية وارتفاع سعر الدولار والريال السعودي، وهو ما يؤكد زيف الوعود التي نسجها قائد الانقلاب العسكري عبد الفتاح السيسي عن انقشاع الأزمة الاقتصادية خلال أشهر قليلة

إلى نص التقرير:

لم يجد القائمون على الشركة «الوطنية» مصر للطيران، بديلاً لتحقيق دخل يعوّض خسائرها المتلاحقة، ويدارى فشلهم الذريع فى إدارة هذا الصرح الكبير، إلا بوضع أياديهم فى جيوب المواطن المصرى «المجبر»، وفرض أسعار ورسوم خرافية ومضحكة ومبالغ فيها على تذاكر الحجاج المصريين، والتى وصل ثمنها إلى 29 ألف جنيه، رغم أن المسافة بين القاهرة وجدة لا تزيد على 1450 ميلاً وزمن الرحلة لا يزيد على ساعة ونصف الساعة، وبالتالى فإن السعر وفقاً لأسعار الطيران العالمية لا يتعدى بأى حال من الأحوال 400 دولار أمريكى

لكنه الاحتكار وسوء الإدارة اللذين أديا إلى خسارة الشركة لحصتها من نقل الحجاج الأفارقة بعد سيطرة الخطوط الإثيوبية والتركية على هذه السوق، وانسحابها من عدد آخر من الأسواق، وبالتالى لم تجد سبيلاً لتعويض هذه الخسائر إلا من فرض سطوتها على الحجاج المصريين

وبنظرة سريعة ومقارنة بأسعار تذاكر الحجاج من دول أخرى نجد سعر تذكرة الحج مثلاً من الهند على الخطوط الهندية من مدينتى دلهى وبومباى إلى مدينة جدة يساوى 17 ألف جنيه، رغم أن المسافة تبعد بنحو 6 آلاف ميل، ورحلة تستغرق نحو 7 ساعات، أما قيمة تذكرة الحجاج من الفلبين إلى السعودية ذهاب وعودة فإنها تبلغ نحو 15 ألفاً و508 جنيهات، ومن العراق 10 آلاف و775 جنيهاً مصرياً

أما من ماليزيا التى تبعد عن السعودية بنحو 6380 ميل أى نحو 9 ساعات طيران فالسعر يقدر بنحو 17 ألف جنيه مصرى، ومن فرانكفورت بألمانيا على طائرات لوفتهانزا بنحو 22 ألفاً، ومن المغرب التى فى أقصى الغرب، بنحو 14 ألفاً و770 جنيهاً، ومن إندونيسيا بنحو 16 ألفاً و800 جنيه، رغم أن المسافة تبلغ نحو 7 آلاف ميل، أى 6 أضعاف المسافة بين مصر والسعودية

بالطبع يعلم مَنْ وضع هذه الأسعار أن هناك شريحة كبيرة من الحجاج المصريين، لن تستطيع الحجز إلا على الشركة الوطنية لمصر للطيران، وهم حجاج القرعة والجمعيات، الذين يمثلون نحو 60% من إجمالى عدد الحجاج المصريين، ويعلم أن السعة المقعدية للخطوط السعودية للحجاج لا تزيد على 7 آلاف مقعد، كما يعلم أيضاً أن شركات الطيران الخاصة سواء المصرية أو السعودية غير مسموح لها بتنظيم رحلات إضافية لنقل الحجاج إلى مطارى المدينة المنورة وجدة، لذا فإن غالبية الحجاج سيكونون فريسة لهذه الأسعار، والبيان الذى أدلى به القائمون على الشركة بأنه تمت مراعاة الفقراء ومحدودى الدخل عند وضع التسعير كان فخاً نصب لهم بإحكام، خاصة إذا علمنا أنه أكد أن أسعار تذاكر حجاج القرعة «تبدأ» من 10350 جنيهاً بينما تبدأ أسعار تذاكر الحج السياحى من 10600 جنيه وحتى 16400 جنيه شاملة الرسوم والضرائب، وهو كلام خادع وغير حقيقى لأن هذه الأسعار تختلف وتتصاعد وفقاً لعدد الأيام وتوقيت الحجز وكونها أياماً مميزة

وبالنظر إلى تصريحات شريف عزت، رئيس شركة مصر للطيران للخطوط، التى قال فيها إن الشركة طرحت سعة مقعدية تصل إلى 63 ألف مقعد للحجاج منها ٤٠ ألف مقعد بالأسعار المعلنة والتى «تبدأ» من 10350 جنيهاً، فنجده لم يضع حد أقصى لأسعار هذه التذاكر، لذا فإن أى الحجاج إذا ما ذهبوا على مكاتب الحجز التابعة للشركة أو على موقعها الإلكترونى فإنهم لن يجدوا على الإطلاق هذه الأسعار وستكون الحجة أنها شريحة وتم حجزها، ومن المؤكد أن هناك 23 ألف حاج أى نحو ثلث الحجاج المصريين لن يجدوا أمامهم إلا هذه الأسعار الجنونية

والغريب فى الأمر أننا نجد من يخرج علينا، وهو رئيس سابق للجنة السياحة الدينية بغرفة الشركات السياحية، مخاطباً من يرغب فى أداء فريضة الحج ولا يستطيع تحمل سعر التذكرة: «لو عاوز تحج بيع أعضاءك» لأن أسعار تذاكر الحج رفعت أسعار البرامج 4 نجوم من 78 ألف جنيه لحوالى 120 ألفاً، والخمس نجوم من 105 آلاف إلى 135 ألف جنيه وأنه فى حال اعتذارك عن السفر فإن القانون سيلزمك بتحمل كافة التكاليف التى دفعتها الشركة لك، وعدم استرداد المقدم، هؤلاء جميعاً نسوا حديث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الذى يقول: «مَنْ جَهَّزَ حَاجًّا، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَىْءٌ»، للأسف الكل يتاجر بمصطلح المواطن الغلبان لدرجة أن غرفة شركات السياحة تحصل 600 جنيه من كل حاج، ألا تعتبر هذه سرقة مقننة